أثر القراءات القرآنية في إبراز الخلاف النحوي
من خلال دراسة سورة الأنعام

The Impact of Quranic Readings on Highlighting Grammatical Disagreement Through a Study of Surah Alanam

م.د. مهند عبد الجبار حسن

Muhannad Abdul Jabbar Hassan

اللقب العلمي: مدرس دكتور

(Assistant Professor (Lecturer, PhD

جامعة سامراء – كلية الهندسة – قسم الهندسة المدنية

Workplace: University of Samarra – College of Engineering – Department of Civil Engineering**

البريد الإلكتروني:

mohanad.abduljabbar@uosamarra.edu.iq

رقم الهاتف: 07702746545

الكلمات المفتاحية: نحو , القراءات , اصطلاح , خلاف ترجمة بسطر

Keywords: Qur'anic Readings, Terminology, Difference

الملخص

تعد القراءات القرآنية مصدرًا مهما من مصادر الدراسات اللغوية والتفسيرية، إذ تُظهر تنوع الأساليب في النطق والتعبير، كما تعد وسيلة لفهم معاني القرآن الكريم واستنباط الأحكام الشرعية، لأنها تبين وجوها متعددة للفظ الواحد الذي قد يؤثر على المعنى ، وقد اخترتُ سورة الأنعام للدراسة لما فيها من آيات كان للخلاف النحوي وضوحٌ ظاهر وحاضر، وقد أفاد منها علماء اللغة والنحو والبلاغة في دراسة الظواهر اللغوية على مستوياتها الأربع، واستدلوا بها على قواعد العربية وأساليبها، فكانت القراءات القرآنية مرجعًا لغويًا وتفسيريًا يعكس عمق البيان القرآني ودقة لغته.

Abstract

Quranic readings are an important source of linguistic and interpretive studies, as they demonstrate the diversity of pronunciation and expression styles. They are also a means of understanding the meanings of the Holy Quran and deriving legal rulings, as they reveal multiple aspects of a single word, which may affect its meaning. I chose Surah Al-An'am for my study because it contains verses in which grammatical disagreement is clearly and presently evident. Linguists, grammarians, and rhetoricians have benefited from these verses in their study of linguistic phenomena at their four levels, and have used them as evidence for the rules and styles of Arabic. Thus, Quranic readings are a linguistic and interpretive reference that reflects .the depth of Quranic eloquence and the precision of its language.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه، وجنده، وعلى من تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد: فإنّ الجملة في اللغة العربية وتركيبها وتقسيماتها والخلاف النحوي المترتب على ذلك ، وما للقراءات القرآنية من دور في تقعيد القواعد النحوية والصرفية كانت ولا تزال اهتمام الدارسين للغة ، وانني في هذا البحث أرادت بيان حدِّ القراءات القرآنية وحد الخلاف النحوي ومعنى الخلاف في اللغة معتمدًا على المعجم العربي ، ثم بينت حده علماً كان أو مركباً ، واخترتُ سورة الأنعام للدراسة لما فيها من آيات كان للخلاف النحوي وضوحٌ ظاهر وحاضر ، فبدأت بتعريف القراءات القرآنية وكذلك الخلاف النحوي ، وعلى الرغم من البحث الكثير عن تعريف الخلاف النحوي في كتب الخلاف لم أجد تعريفاً له في ما أطلعت عليه من الكتب، ثم جعلت المبحث الثاني للقراءات الواردة وفصلت الاقوال في كل آيةٍ بعد ذكر الخلاف بين القرَّاء فيها ، ثم ذكرت لكل قراءة توجيهها النحوي والمعاني المترتبة على الخلاف النحوي فيها ، ثم فصلت الخلاف بين النحاة وأحيانا أجعله على شكل نقاط لكل وجه من أوجه الاعراب المتعددة ليسهل للقارئ بيانها ، واختصر أحياناً لعدم الاطالة وجعلته اختصارًا غير مخل بالمادة ، ثم ذكرت النتائج التي ظهرت لي من البحث ومن ثَمَّ المصادر بعد ذلك ، هذا ومن الله العون والسداد.

المبحث الاول: القراءات والخلاف النحوي

المطلب الاول: القراءات:

لغة: القراءات جمع قراءة، وهي مصدر من الفعل قرأ يقرأ قراءةً وقرآنا، وأصل معنى "قرأ" في اللغة هو جمع، فيقال: "قرأت الشيء" أي جمعته وسُمي القرآن بهذا الاسم؛ لأنه يجمع بين القصص والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والآيات والسور، بعضها إلى بعض، وهو مصدر مثل الغفران والكفران، وقد تطلق لفظة القراءة على الصلاة لما تتضمنه من قراءة فتكون تسمية الكل باسم جزئه كما يُقال في الفعل قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، وأما الاقتراء فهو من باب الافتعال من القراءة وقد تحذف همزته تخفيفا في اللفظ فيقال: قران(ابن منظور ت711هـ، 130/1).

واصطلاحًا: قدم علماء القراءات عدة تعريفات لمصطلح القراءات تتقارب في مضمونها وتتشابه في معانيها، بل يتداخل بعضها مع بعض ومن أبرز تلك التعريفات ما يأتي :

1 – هو العلم الذي يُعنى ببيان كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم على الوجه الصحيح. (الأندلسي:1/ 12).

2 – هي اختلاف طرق نطق ألفاظ القرآن الكريم في الحروف أو هيئاتها من تخفيف أو تشديد ونحو ذلك الوحي (الزركشي ،1957، 318/1).

3_ هو العلم الذي يبحث في كيفية أداء كلمات القرآن الكريم ووجوه اختلافها منسوبة إلى ناقله(ابن الجزري:9، 1999).

المطلب الثاني: الخلاف النحوي: حده باعتباره مركبا:

الخلاف لغة: والخِلفَةُ، بالكسر: اسمُ من الاختلاف، ويراد به ما يقابل الاتفاق أو هو مصدر بمعنى التردد بين أمرين ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴾[الفرقان:62] أي هذا خلفٌ من هذا (الزبيدي: د.ت، 23/ 251).

والخلاف: المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافًا، وفي المثل: إنما أنت خلاف الضبع الراكب(النيسابوري: د.ت، 26/1). أي: تخالف خلاف الضبع؛ لأن الضبع إذا رأت الراكب هربت منه؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بذلك وخلف فلان بعقب فلان إذا خالفه إلى أهله(ابن منظور:90/9).

خالف بين الشَّيئين: أي جعل أحدهما على نقيض الآخر، أو جمع بين أمرين مختلفين، لم يلائم بينهما ويقال خالف الشيءُ الشيءَ : أي غايره وباينه، فكان على عكسه ولم يتفق معه، كما يقال خالف الشَّخص غيره في الرّأي، أي عارضه وأبدى رأيًا مخالفًا ومناقضًا لرأيه(مصطفى و الزيات و عبد القادر والنجار، 251/1).

والنحوي : منسوب الى النحو، والقاعدة تقول إذا كان الاسم على وزن "فَعْل" وكانت عينه ساكنة العين ولامه حرف علة ياءً، أو واوًا، وليس في آخره تاء التأنيث، مثل: "غَزْوٍ"، و "نَحْو"، و "ظَبْي"، و "رَمْيٍ"، فإن النسبة إليه تكون بلفظه من غير تغيير، فتقول: "غَزْويّ"، و "نَحْويّ"، و "ظَبْيِيّ"، و "رَمْيِيّ"، ولا خلافَ في ذلك؛ لأنّ الحرف الواقع قبل حرف العلة ساكن، فهي في حكم الصحيح [الزمخشري 2001، 456/3].

والنحو في الاصطلاح : عرفه الشريف الجرجاني بقوله : علم يعنى بالقواعد التي تُعرف بها أحوال التراكيب العربية من إعراب وبناء وغيرها ، وقيل النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده.(الجرجاني،308/1/1983).

وقال ابن جني (ت392هـ): ((النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس أهْل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة)) (ابن جني د.ت، 34/1).

و((الجمع أنحاء ونُحُوٌّ، سيبويه: شبهوها بعتو، وهذا قليل. وفي بعض الكلام إنكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة. أي: في ضروب من النَّحْوِ. ورجل ناحٍ من قوم نُحاةٍ: نَحْوِيٌّ ، وكأنما هذا إنما هو على النسب، كقولك تامِر ولابن))(ابن سيده،2000، 101/2).

أما باعتبار الخلاف النحوي (علما) فلم أجد أحدًا من العلماء ذكر حدًا له بحسب ما اطلعت عليه من المصادر التي بين يدي، بل إن الذين كتبوا فيه لم يذكروا له تعريفاً، ويتبين لي أنّ : **الخلاف النحوي** : هو الاختلاف في آراء النحاة لاختلاف أصولهم في الاستقراء والتقعيد النحوي وتباين المعاني لديهم.

المبحث الثاني: الخلاف النحوي في القراءات الواردة في سورة الانعام:

1_ قال تعالى:﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣]

قَرَأَ ابن كثير وابن عامر وحفص "ثمَّ لم تكن" بِالتَّاءِ "فتنتُهم" بالرفع جعلوا الفتنة اسم كان والخبر هو "إِلَّا أن قالوا"؛ لأن أن مع الفعل في تقدير المصدر المعنى ثمّ لم تكن فتنتهم إلا قولهم ، وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر "ثمَّ لم تكن" بالتاء "فتنتَهم" نصب جعلُوا الفتنة خبرًا والاسم "إلا أن قالوا" وتقدير الكلام ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم يُقال لم أنث تكن والاسم مُذكّر الجواب إنما أنث؛ لأن الفعل لما جاء ملاصقًا للفتنة أنث لتأنيثها وإنما جاز ذلك؛ لأن الْفتْنَة هي القول والقول هو الفتنة فجاز أَن يحل محله ولا يُؤثر في الخبر إلّا فيما كان الأول بعينه نحو: "كان زيد أَخَاك" فالخبر هو الاسم فكذلك الفتنة هي القول وجواب آخر وهو أَن الْمصدر قد يقدر مؤنثا ومذكرًا التَّقدير ثمَّ لم تكن فتنتهم إلا مقالتهم والاسم مؤنث، وقرأَ حمزة والكسائي "وَاللهِ رَبنَا" بِالنّصب أَي يا

ربنا على النداء وحجتهما أَن الْآيَة ابتدأت بمخاطبة الله إيَّاهُم إذ قال للَّذين أشركوا "أَيْن شركاؤكم" فَجرى جوابهم إيَّاه على نَحْو سُؤَاله لمخاطبتهم إيَّاه فَقَالُوا "وَالله رَبنَا" بِمَعْنى وَالله يَا رَبنَا مَا كُنَّا مُشْرِكين فَأَجَابُوهُ مخاطبين لَهُ كَمَا سَأَلَهُمْ مخاطبين، و "وَالله رَبّنا" خفضا على النَّعْت وَالثنَاء وحجتهم فِي ذَلِك أَنَّك إِذا قلت أَحْلف بِاللَّه رَبِّي كَانَ أحسن من أَن تَقول أَحْلف بِاللَّه يَا رب (ابن زنجلة:1982هـ، 243).

وذكر الزجاج: أن من قرأ بالرفع "رَبّنَا" فذلك على وجه النعت والثناء لقوله: "واللهِ"، وأما من قرأ بالنصب فله وجهان:

الأول: أنه على وجه الدعاء، أي كأنهم قالوا: والله يا ربّنا ما كُنَّا مشركين.

والثاني: أنه يجوز نصبه على وجه المدح، أي كأنه قال: والله أعْنِي "رَبَّنَا" وأذكرُ "رَبَّنَا" (الأزهري:1991، 348/1).

2_ قال تعالى﴿ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ﴾[الأنعام: ٢٧]

قرأَ ابن عامر قوله تعالى "يَا ليتنا نرد ولا نكذب" بالرفع ولفظ "ونكون" بالنصب فجعل الأولى نسقا والثانية جوابًا، كأَنه قال ونحن لا نكذب، ثم عاد الجواب إلى قوله "يا ليتنا" والمعنى يا ليتنا نُرد فنكون من المُؤمنِين، واستدل بقوله تعالى " لَو أَن لي كرة فَأَكُون من الْمُحْسِنِينَ" أما سائر القراء فقد قرؤوا بالرفع "يَا ليتنا نرد ولا نكذب بآيَات ربنا ونكون" فجعلُوا الكلام مُنقطعًا عن الأول، وذكر الزّجاج: أن المعنى أنهم تمنّوا الرجعة وتعهدوا ألا يكذبُوا بآيات الله أي قالوا "يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا رددنا أم لم نرد ونكون من المُؤمنِين" أَي عاينا وشاهدنا ما لا نكذب معه أبدًا وذكر أنه يجوز الرفع أيضًا على وجه آخر وهو أن يكون المعنى "يا ليتنا نرد ويا ليتنا لا نكذب بآيات ربنا" فكأنّهُم تمنّوا أمرين الرجعة والتوفيق للتصديق(ابن زنجلة،/245).

ذكر الجرجاني: لا يجوز أن يكون "لا نكذب" معطوفاً على الفعل "نرد"؛ لأنّ ذلك يقتضي أن يكون التكذيب داخلًا في حكم التمني فيؤول المعنى إلى قولهم يا لينتا لا نكذب وهذا غير مراد في هذا السياق، وكذلك لا يجوز أن تكون الواو للحال، لأنه يوجب مثل ذلك من دخوله في التمني من حيث كانت الواو إذا كانت للحال ربطت الجملة بما قبلها، فإذا قلت: ليتك تأتيني وأنت راكب، كنت تمنيت كونه راكبا، كما تمنيت الإتيان. (الباقولي:824/3).

ذكر سيبويه في تفسير قوله تعالى: " يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ". أن الرفع على وجهين: أحدهما أن يكون عطفًا على ما قبله، أي إشراكًا له في المعنى الأول، والآخر أن يكون على قولك: "دعني ولا أعود"، أي كأنه يقول فإني من الذين لا يعودون، فيكون قد ألزم نفسه بعدم العودة مطلقًا سواء تُرك أو لم يُترك، فليس المقصود طلب الجمع بين الترك وعدم العودة بل هو يطلب الترك وقد أوجب على نفسه الامتناع عن العودة، وأما عبد الله بن أبي إسحاق فقرأ الآية

بالنصب. ومثال ذلك قولك: "زرني وأزورك"، أي أني ألزمت نفسي بزيارتك على كل حال وليس المراد الجمع بين زيارتك لي وزيارتي لك في الوقت نفسه بل المقصود أن زيارتك موجبة لزيارتي فلتقع منك الزيارة واستشهد سيبويه بقول الأعشى:

فقلتُ ادْعِي وأَدْعُو إنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِيَ دَاعِيانِ

ومن شواهد النصب أيضاً قوله:

لَلُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عيني أحبُّ إليّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

وبين سيبويه أن النصب هنا سببه عدم استقامة العطف بين الفعل والاسم في قوله "لبس عباءة" في حين ضم الفعل "تقر" إلى الاسم وجعل المحبة لهما معًا دون قطع أحدهما عن الآخر، وجب إضمار" أن" لتستقيم الجملة من حيث الإعراب والمعنى (سيبويه 44/3).

فابن عامر قرأها بالرفع "ونكون" بالنصب فجعل الفعل الأول "نكذب" مرفوعًا عطفًا على قبله، وجعل الثاني "نكون" منصوبًا على أنه جوابًا للتمني، فكان المعنى يا ليتنا نرد ولا نكذب فنكون من المؤمنين، وحجته في ذلك قوله تعالى" لَو أَن لي كرة فَأَكُون من الْمُحْسِنِينَ" حيث جاء بالفعل "فأكون" منصوبًا على الجواب، أما باقي القراء فقرأوها بالرفع "يَا ليتنا نرد وَلَا نكذب بآيَات رَبنَا ونكون"، فجعلوا الجمل منقطعة عما قبلها أي كل جملة منها تامة المعنى في نفسها، ومن قرأها بالنصب جعلها معطوفة على قبلها ومن قرأها بالرفع جعلها جمل منقطعة ومستقلة في ذاتها.

3_ قال تعالى:﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[الأنعام:54]

قرأ عاصم وابن عامر "فأنه" بفتح الهمزتين في قوله " أنه من عمل منكم" وفي قوله "فأنه غفور رحيم"، وقرأ نافع: بفتح همزة "أنه" في قوله "أنَّه من عمل"، وبكسر همزة "إنه" في قوله تعالى "إنه غفور رحيم" وقرأ الباقون: بكسر الهمزة في الموضعين. (ابن زنجلة:252-253).

وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب بفتح الهمزة في الموضعين، وقرأ نافع وأبو جعفر "أنّه" بفتح الهمزة، وفي الثانية بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بكسر الهمزة في الموضعين. (محيسن، 191/2).

فقوله تعالى: أَنَّهُۥ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا ﴾، ذكر أبو علي الفارسي وغيره إن في قوله تعالى "أنه من عمل منكم سوءا" بالفتح تكون بدلًا من الرحمة، وقيل أنه مفعول به لكتب، والرحمة حينئذٍ تكون مفعولا له، وقيل هي على تقدير اللام أي كتب على نفسه للرحمة، وأجاز أبو البقاء ان تكون مبتدأ خبره محذوف أي عليه سبحانه أنه ... إلخ، واستدل على هذا

المحذوف بما قبله، اما قراءة الكسر فالجملة تكون على الاستئناف النحوي أو البياني أي جملة جديدة، كأنه قيل وما هذه الرحمة، والضمير في إنه ضمير شأن. (الالوسي: 155/4).

اما أبو جعفر فذكر أن أولى القراءات عندي قراءة الكسر على من قرأها "إنه" أي على ابتداء الكلام، وان الخبر قد انتهى ثم استؤنف الخبر عما فاعلٌ تعالى ذكره بمن "عمل سوءًا بجهالة ثم تاب وأصلح منه (الطبري:2000/ 393/11).

فوجه فتح الهمزتين أن موضع أنّ الأولى منصوب، المعنى: كتب ربكم على نفسه المغفرة، وهي بدل من الرحمة، أي كأنَّه قال: "كتب ربكم على نفسه الرحمة" وهي المغفرة للمذْنِبِينَ التائبين؛ لأن قوله تعالى إنَّه "غفورٌ رحيم" يتضمن معنى المغفرة، ويحتمل أن تكون الهمزة الثانية جاءت تأكدًا للأولى؛ لأن المقصود: كتب ربكم أنه غَفُورٌ رحيم فلما طال الكلام أعيدت "إنّ" توكيدًا للمعنى، وأما كسر الهمزتين فوجهه مذهب الحكاية، أي كأنَّه لما قال "كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ" أتبعه بقوله حكاية للمعنى: "أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" بالكسر(الزجاج: 253/2) واختلف القراء في قوله تعالى "أَنَّهُ" بفتح الألف في الموضعين، فقرأ ابن كثير والأعمش وابن عمر وحمزة والكسائي على وجه الاستئناف، وقرأ الحسن وعاصم ويعقوب بالنصب على أن تكون بدلًا من كلمة "رحمة"، أما أهل المدينة ففتحوا الهمزة الأولى على معنى قوله "وكتب إنّه" وكسروا الثانية على وجه الاستئناف؛ لأنّ ما بعدها جملة مستأنفة لا تكون خبرًا عما قبلها وكذلك هو في هذا الموضع(الثعالبي: د.ت، 152/4).

فمن فتح الهمزة في الموضعين، جعل "أن" وما بعدها بدلاً من الرحمة، ويحتمل أن تكون "أن" الثانية توكيدًا للأولى، وقيل في ذلك آراء أخرى، وأما من كسر الهمزة الثانية، فجعل "إن" وما بعدها جوابًا للشرط، وذكر الزجاج: من فتح الأولى وكسر الثانية، فالمعنى راجع إلى المصدر، وكأن "إن" الثانية، غير مذكورة فيكون التقدير: كتب ربكم على نفسه الرحمة، أنه غفور رحيم، وأما من كسر الهمزتين معًا، فذلك على مذهب الحكاية، كأنه، لما قال:﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾، أتبعها بقوله: ﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الأنعام [54]، (النحاس1421هـ،12/2)

وحجة من كسر الهمزتين أنه جعل تمام المعنى في قوله تعالى: كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، فهذه جملة مستقلة بذاتها ثم ابتدأ بجملة جديدة بقوله: إنه من عمل منكم سوءا ثم تاب، وعطف الثانية عليها، ولا يعمل "كتب" في ذلك؛ لأن الجملة مستأنفة وليست متعلقة به فهي ليست مفعولا به بل جملة جديدة تشرح المعنى (ابن خالويه:2000، 139).

4_ قال تعالى﴿ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٥]

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى ﴿ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾من حيث الياء والتاء وكذلك من جهة الرفع والنصب فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر حَفْص عَن عَاصِم "ولتستبين" بِالتَّاءِ و"سَبِيلُ" بالرفع، وأما نافع فقرأها بالتاء أيضًا "ولتستبين" وبنصب "سَبِيلَ"، وَقَرَأَ عاصِم في رواية أَبى بكر وحمزة والكسائي "وليستبين" بالياء و"سَبِيلُ" بالرفع)) البغدادي (ت 324)،1400، 258) ،

وقرأ ورش: بنصب حرف اللام "سَبِيلَ" على أنها مفعول به، للفعل "لِتَسْتَبِينَ" أي ولتستبين أنت يا محمد سبيلَ المجرمين، وجاءت التاء في "لتستبين على اعتبار تأنيث كلمة سبيل وهي لغة قريش(ابن إدريس، د. ت، 258/1).

وقرأ حفص كلمة "سَبِيلُ" بالرفع على أنها فاعل للفعل "تستبين"، والفعل في هذا الموضع لازم بمعنى تظهر وتتضح. (المهدوي: د.ت،281/1).

وأما نافع وأبو جعفر فقد قرأوا "ولتستبين" بتاء الخطاب، ونصب حرف اللام من "سبيلَ" على أن الفعل "تستبين" فعل مضارع من "استبنت الشيء" المعدي، و "سبيل" مفعول به والمعنى ولتستوضح يا محمد، سبيل أي طريق المجرمين (ابن الجزري،1380هـ،52/3).

فمن قرأها "سبيلَ" بالنصب جعلها مفعولًا به للفعل "تستبين" فهي فعل متعدي ومن قرأها بالرفع "سبيلُ" جعلها فاعل للفعل تستبين فهي فعل لازم.

5- قال تعالى﴿ * وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [الأنعام:74]

أنفرد يعقوب بقراءة قوله تعالى "لِأَبِيهِ آزَرَ" برفع "آزر" وهي القراءة نفسها التي قراء بها الحسن وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وغيرهم، بينما قرأ الباقون "آزَرَ" بفتح حرف الراء (النيسابوري1981، 96).

قال ابن جني : ((ومن ذلك قراءة أُبي وابن عباس والحسن ومجاهد والضحاك وابن يزيد المدني ويعقوب، ورُويت عن سليمان التيمي: "لِأَبِيهِ آزَرُ")). (ابن جني:1999، 223/1)

وقد قرأ بعض القراء "لِأَبِيهِ آزَرُ" برفع "آزرُ" على أنه منادى أي يا آزر وهو وجه حسن (الفراء 340/1).

وقرأ الحسن "آزر" برفعها أي "يا آزر" قال الحسن هو اسم أبيه وذهب الحسن الى أنه نداء (النحاس:448/2).

ذكر أبو منصور: أنّ منْ قَرَأَ "آزرُ" بالضم فهو على النداء والتقدير "يا آزرُ"، وأما من قرأ "آزرَ" بالفتح فموضعه الجر؛ لأنه بدل من قوله لأبيه، أي لآزر، غير أنه جاء منصوبًا؛ لأنه اسم لا ينصرف (الأزهري 1991، 364/1).

وأما من نصب كلمة "آزرَ" جعلها في موضع جر بدلًا من الأب وكأنّهُ اسم له ومن قرأ بالرّفع على أنه منادى كأنّه جعل آزر لقبا لهُ (القيسي 1405،1/ 258).

ومنهم من أعربها بَدَلًا، قَال ابن عبد السلام: ((والبدل لا يكون إلا للبيان والأب لا يلتبس بغيره فكيف حسُنَ البدل؟ والجواب أنّ الأب يُطلقُ على الجدّ بدليل قَوْله: ﴿ ءَابَآءِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ ﴾[يوسف:38] فقال "آزَرَ" لدفع توهُّم المجاز، هذا كُلُّهُ إذا قُلنا: إنّ "آزرَ" اسمُ أبيه لكن في المعرب للجواليقيّ عن الزجاج لا خلاف أنّ اسم أبي إبراهِيم "تارح" والذي في القرآن يدل على أنّ اسمه آزر وقيل: آزرُ ذمٌّ في لُغتهم وكأنّهُ يا مُخطئ وهو من العجميّ الّذي وافق لَفْظُهُ لفظ العربي نحو الإزار والإزرةُ قال تعالى: ﴿ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ [الفتح:29] وعلى هذا فالوجهُ الرّفع في قراءة "آزر"))(الزركشي:2/ 462).

قرأت كلمة آزر بضم الراء على وجه النداء، ويؤيد ذلك ما ورد في مصحف أُبي بن كعب: "يا آزر"، بإثبات أداة النداء أما سائر القراء فقرأوها بفتح الراء على أن الفتحة نابت عن الكسرة بسبب العلمية أو الوصفية والعجمة، وهي في موضع بدل من "أبيه" أو عطف بيان له إن كانت لقبًا أو نعتًا لأبيه، كما يمكن أن تكون حالًا إن كانت وصفا بمعنى المعوج أو المخطئ أو الشيخ الكبير الهرم (الديماطي:1998، 266).

وكلمة "آزَرَ" جاءت عطف بيان لأبيه، واختلف في وزنها فقال بعضهم إنها على وزن "فاعل"، مثل "عازر" و "شالخ"، وغيرها من الأسماء الشبيهة بالسريانية، ويمنعها من الصرف العلمية والعجمة، ورأى آخرون أن: وزنها "أفعل"، والمانع من الصرف أيضًا هو العجمة والعلمية، وذلك على قول من لم يعتبرها مشتقة من "الأزر"، وهو القوة، أو "الوزر" وهو الإثم، أو من "المؤازرة" وهى المعاونة (الأنصاري:2001، 258).

فمن قرأها بالرفع فهي على النداء وهذا الأسلوب جائز في العربية وموجود في القرآن الكريم حيث يحذف حرف النداء أحيانًا لدلالة المعنى عليه، ويفهم ذلك من السياق، ومن قرأها بالنصب جعلها بدل من أبيه أو عطف بيان له أي: قال لأبيه الذي اسمه آزر.

6_ قال تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام:94]

قرأ أبو جعفر ونافع، وحفص عن عاصم، والكسائي "بَيْنَكُمْ" بالنصب، في حين قرأ باقي القراء "بَيْنَكُمْ" بالرفع(النيسابوري:199/1).

وذكر الفراء إن قراءة حمزة ومجاهد "بينكم" أي: يريد وصلكم(الفراء،345/1).

ونقل عن الأخفش أنه أجاز في قوله تعالى: "لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ"، (وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ) [الجن:11]، أن يكون الظرف " دون" في موضع رفع مع البقاء على حركته الأصلية وهي الفتحة، ثم ذكر أبو علي وابن جني فتحة فتحت إعراب، واستشكل، وقال غيرهم هي فتحة بناء، وهو المشهور، ولو قرئ: "وَحِيلَ بَيْنُهُمْ" [سبأ: 54] ، أو روي حيل دونها، بالرفع فيهما كما قرئ: "لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ"، بالرفع، ومنه قول الشاعر:

وباشرت حد الموت والموت دونها

بالرفع أيضًا لجاز، ولم يحتج إلى هذا التوجيه(الديماطي:213).

ذكر الزمخشري: إنّ "بَيْنَ" تخرج عن الظرفية فترفع وتنصب على المفعول، وتخفض بالإضافة، فمثال رفعها قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: 94]، ومثال نصبها قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ [الكهف: 93]، ومثال خفضها: قوله تعالى﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَۚ ﴾ [الكهف: 78] ويقال: بان يبين: إذا أخذ عن يمينه (الاندلسي 1982، 91-92).

ويأتي البناء في مواضع:

أولًا: إذا كان المضاف مبهما لفظًا مثل ."غير، ومثل، ودون"، وكان المضاف إليه مبنيًا؛ كقوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ في قراءة من فتح "بين"، حيث جاءت فاعلًا للفعل "تقطع"، بدليل من قراءها بالرفع؛ ومثله قول الفرزدق:

إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

فقد فتح "مثل" على أنه خبر مقدم، وبشر مبتدأ مؤخر؛ لأن "ما" الحجازية، لا يتقدم خبرها على اسمها، وكذلك قوله تعالى: ﴿ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ﴾ [هود:89] في قراءة من فتح "مثل".

ثانيًا: إذا كان المضاف دالًا على زمان مبهم، والمضاف إليه لفظ "إذ" كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [هود:66] وقوله تعالى ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [المعارج:11]، حيث فتح يوم في الموضعين.

ثالثًا: إذا كان المضاف زمانًا مبهمًا، والمضاف إليه فعلًا مبنيًا، سواء أ كان بناؤه أصليًا كالفعل الماضي، مثل قول النابغة:

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما تصح والشيب وازع

أم كان بناؤه عارضًا كالفعل المضارع المقترن بنون النسوة في نحو قوله:

لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم.

ابن هشام،663 –674).

ومن قرأ بالنصب احتمل أمرين:

الأول: أن يكون الفاعل مضمرًا أي: تقطع الأمر أو الود أو العقد بينكم.

الثاني: ما راه الأخفش من أن يكون بينكم، وإن كان منصوب اللفظ)) (الزبيدي294/34).

وذكر ابن سيده أن "البَينُ" يكون اسمًا وظرفاً مُتمكّناً. ومنه قوله تعالى﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: 94] فقرئَ "بَيْنَكُمْ" بِالرَّفْع والنصب، فالرّفع على الفعل أَي: تقطَّع وصلُكم، والنصب على الحذف، يريد ما بَيْنَكُمْ (ابن منظور:62/13).

وروى عن ابن مسعود أنه قرأ: " لقد تقطع ما بينكم "، وقد اعتمد الفراء وغيره من النحويين هذه القراءة تأييدًا لمن قرأ " بَيْنَكم " بغير ما ،أما أبو حاتم فأنكرها هذه وعلل إنكاره بأن قراءة "بينكم" لا تصح إلا إذا وصلت بموصول، نحو قولك: "ما بينكم"، إذ لا يجوز في رأيه حذف الموصول وإبقاء الصلة، فالعرب لا تجيز "إن قام زيد"، بمعنى: إن الذي قام زيد، وقد ردّ عليه بعض النحويين فأجاز الفراء وأبو إسحاق النحوي النصب في الآية، وهما أعلم بالنحو من أبي حاتم، ووجه الجواز عندهم أن الله تعالى خاطب في الآية قوماً مشركين، فقال سبحانه: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الْأَنْعَام: 94]، أي لقد تقطع الذي الشِّرك بينكم، فأضمر" الشرك " لدلالة السياق عليه إذ تقدم ذكر الشُّركاء في الكلام، فكان المعنى مفهومًا من السياق(الأزهري357/13).

و"بين" هنا هي صفة تأتي بمعنى: وسط، وخلال. ويُقال: بانت يد النّاقة عن جنبها تبين بُيوناً(الأزهري357/13)

وقرئَ قوله تعالى: "لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ" منصوب على الظرفية، وبالرفع على أنه مصدر لـ"بين" (السيوطي:1988، 95/2).

ذكر الراغب: إن لفظ "بين" تستعمل للدلالة على الخلل أو الفاصل الواقع بين شيئين أو وسطهما، كما في قاله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعًا ﴾ [الكهف:32]، وتأتي الكلمة في الاستعمال العربي تارةً تُستعمل ظرفًا وتارةً اسمًا فمثال الظَّرف قوله تعالى ﴿ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾ الحجرات:1]. ولا تُستعمل "بين" إلا فيما يدل على مسافةٍ أو تعددٍ كأن يقال: بين البلدين أو وبين الرّجلين أو بين القوم أما إذا أُضيف إلى ما يدل على معنى الوحدة فلا بد من تكُرارها كقوله تعالى: ﴿ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ ﴾ [فصلت:5]، وقوله تعالى ﴿ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا ﴾ [طه:58]، وقد ورد قوله تعالى:﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ ﴾ [الأنعام: 94]، على وجهين بالنصب على أنّه ظرف وبالرفع على أنّه اسم مصدر بمعنى الوصل(السيوطي:1974، 221/2).

الرفع يكون أجود، والمعنى: "لقد تقطع بينكم" ويجوز النصب على معنى "لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم"، وذكر ابن الأنباري أن التقدير: لقد تقطع ما بينكم، فحذف "ما" لوضوح معناها، وقال ابن عباس: لقد تقطع بينكم، يريد: وصلكم ومودتكم، وقال أبو الحسن: لقد تقطع الأمر بينكم كقوله تعالى: ﴿ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ الأنعام [94]، أي: ذهب عنكم ما كنتم تكذبون في الدنيا(الكرماني، 2001، 165- 166).

فمن قرأها بالنصب جعلها مفعولا به للفعل تقطع، والتقدير لقد تقطع الله ما كان بينكم من وصل ومودة، ومن قرأها بالرفع فهي فاعل للفعل تقطع.

7_ قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾ [الأنعام: ١٠٠]

قرأ القراء السبعة بنصب حرف النون من كلمة "الجنَّ" وقرئ بعضه بالرفع "الجنُّ" وقرأ آخرون بالجر "الجنِّ"(الأندلسي ت799، 2007، 178).

ذكر النحاة في نصب كلمة (الجن) أربعة أوجه أعرابية:

الوجه الاول : أنّ "الجنّ" مفعول به أول و "شُرَكَاءَ" مفعول به ثانٍ مقدم، ويكون الفعل "جعل" هنا بمعنى صيّر، وبين الزمخشري أنّ فائدةُ التقديم هي تعظيم شأن المقام، إذ يستنكر أن يجعل لله شريكٌ من مَلَك أو جني أو إنسِيّ ولذا قُدِّم اسمُ الله تعالى على لفظ الشركاء(الزمخشري 1407هـ، 50/2).

والوجه الثاني: أن لفظ "شُرَكَاءَ" يعد مفعول به أول ، وأما لفظ الجلالة "لله" فهو متعلق بمحذوف في محل مفعول به ثانٍ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ﴾ الرعد: [٣٣] ولفظ "الجنَّ" في الآية بدل من "شُرَكَاءَ" وقد أجاز ذلك الاخفش، (161/1) والزمخشري(2/ 50) وابن عطية وأبو البقاء ومكي، إلا مكي لمّا ذكر هذا الوجه جعل حرف اللام من لفظ الجلالة "لله" متعلقة بالفعل "جعل" إذ قال: أن الجنَّ مفعول به أول "جعل" و"شركاء" مفعول به ثانٍ مقدّم، واللام في لفظ الجلالة "لله" متعلقة بشركاء، ويجوز أيضا أن تكون "شركاء" مفعولاً به أول، و"الجن" بدلاً من شركاء، ولفظ الجلالة "لله" مفعولًا به ثانيًا، واللام متعلقة بالفعل "جعل" (القيسي:264/1) ،

قال صاحب الجمل: ونُصب "الجنّ" على البدل ومثل لذلك قوله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ ﴾وَٱلْجِنِّ[الأنعام:1121] إذ نصب شياطين على البدل (الفراهيدي،1995، 127/1)،

فالفراهيدي قاس مسألة على اخرى، فالبدل يتبع المبدل في الإعراب، "فشياطين" منصوب على أنه بدل، فكذلك "الجنَ" منصوب على أنه بدل.

بعد أن جعل لفظ الجلالة "لله" مفعولاً به ثانياً فكيف يمكن تصور تعلق اللام بالفعل " جعل" هذا غير جائز؛ إذ بمجرد كونه مفعولاً ثانياً وجب تعلُّقُه بمحذوف كما هو معروف في مواضع متعددة، وما أجازه الزمخشري ومن وافقه غير صحيح ؛ لأن يصح للبدل أن يحلَّ محلَّ المبدل منه فيكون الكلام مستقيمًا، فلو قلت: وجعلوا لله الجنَّ لم يصح، وشرط البدل أن يكون على نية تكرار العامل على أشهر القولين أو أن يكون معمولاً لعامل المبدل منه على قول آخر، وهذا لا يَصِحُّ مطلقًا لما ذكر، إن هذا القول الذي نسب إلى الزمخشري ومَن وافقه قد سبقهم إليه الفراء(الفراء،9/3) وأبو إسحاق فقد أجازا أن يكون هناك مفعولان قُدّم الثاني على الأول كما أجازا

أن يكون "الجن" بدلاً من "الشركاء" ومفسرًا له، وهو معنى صحيح؛ لأن البدل المفسر، لا إشكال فيه فلا وجه لرد هذا القول، وأيضاً فقد رَدَّ هو على الزمخشري عند قوله تعالى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۚ ﴾ [المائدة: ١١٧] حيث صرح بأن البدل لا يلزم أن يحل محل المبدل منه دائمًا ، فقال: ألا ترى أن النحويين أجازوا "زيد مررت به أبي عبد الله" ولو قلت: "زيد مررت بأبي عبدالله" لم يجز ذلك إلا على رأي الأخفش، فقد قرر هو أنه لا يلزم حلول البدل محلَّ المبدل منه فكيف يرد به هنا(الحلبي،467/7).

والوجه الثالث: ذكر الحوفي أن يكون لفظ "شُركاء" مفعولًا به أول، و "الجِنَّ" مفعولًا به ثانيًا، وهذا التوجيه لا يصِحُّ لأن المفعولين في هذا الباب أصلهما مبتدأ وخبر ، ومعلوم أنه إذا اجتمعت معرفة ونكرة تُجعل المعرفة مبتدأ والنكرة خبرًا، ولا يُعكس إلا للضرورة(الحلبي،467/7).

الوجه الرابع : ذكر أبو البقاء العكبري وجهًا آخر وهو أن يكون "شُركاء" مفعول به أول و"الجن" مفعول به ثانيًا ، على أن يتعلق لفظ الجلالة "لله" بمحذوف يقدر حالًا من "شُركاء" (العكبري د.ت، 225/1)، واستبعده السمين الحلبي إنه لا يصح من حيث المعنى(الحلبي،325/8).

والرد على هذا القول: أن يكون "شركاء و "الجن" مفعولين على ما تقدَّم شرحه ، ولفظ "لله" متعلقًا بمحذوف على أنه حال من "شركاء"، إذ لو تأخر عنها لجاز أن يكون صفة لها(العكبري د. ت،526/1)، وهذا غير صحيح؛ لأنَّه يؤدي إلى تهيئةَ العامل في معمول ثم قطعه عنه؛ إذ أن "شركاء" يحتاج إلى هذا الجار ليتم العمل فيه والمعنى منصبٌّ على ذلك (الحلبي،467/7).

الوجه الخامس: يمكن أن يكون "الجنَّ" منصوبة على أنها مفعول به لفعل مضمر يقدر جوابًا على سؤال مقدر منْ جعلوا لله شركاء؟ فقيل: الجنَّ، أي: جعلوا الجن شركاء لله، وهذا الأسلوب أبلغ وأوضح ويُستند في ذلك إلى قراءةُ أبي حيوة ويزيد بن قطيب حيث يرفع "الجنُّ" على تقدير: هم الجن، كجواب لمن قال: من جعلوا لله شركاء؟ فقيل: هم الجنُّ، ويفسر هذا الرفع على سبيل الاستعظام لما فعلوه والاستنقاص بمن جعلوه شريكًا لله تعالى(العكبري د.ت، 255/1).

وذكر مكي أن الكسائي: يرى جواز رفع كلمة "الجنُّ" من حيث الإعراب على تقدير "هم الجنُّ"، غير أنه لم يرو عنه أنه قرأها بهذا الوجه، وكأنه لم يكن على علم بأن آخرين قد قرأ بها(مكي، 264/1).

وأوضح الحوفي أن كلمة "شركاء" مفعول به أول، و "الجنَّ" مفعول به ثانٍ، وقد نقل الشيخ أبو حيَّان عن شيخه الأستاذ أبي جعفر بن الزبير أنّ "الجنَّ" انتصبت على اعتبار أنّها مفعول به لفعل مضمر يقدر جوابًا على سؤال مقدّر، كأن القائل سأل: من جعلوا شركاء؛ فيقال: الجنّ، أي: جعلوا الجنَّ شركاء(العكبري د.ت، 255/1).

وتأمل الجرجاني أثر تقديم المفعول من قوله تعالى: "وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ"، إذ بين أن تقديم كلمة "الشركاء" يحمل جمالًا وروعة في التعبير ومأخذًا من القلوب، أنت لا تجد شيئاً منه إن أنت أخّرتَ فقلت: وجعلوا الجن شركاء لله، وأنك ترى حالك حال من نقل الصورة المبهجة والنظر الرائق والحسن الباهر، إلى الشيء الغفل الذي لا تحلى منه بكثير طائل، ولا تصير النفس به إلى حاصل، وأردف والسبب في أن كان كذلك هو أن للتقديم فائدة شريفة ومعنىً جليلاً، لا سبيل إليه مع التأخير(الجرجاني،1995، 221/1)... وقد أوضح الجرجاني فقال : ((وبيانه انا وإن كنَّا نرى جملة المعنى ومحصوله أنهم جعلوا الجن شركاء، وعبدوهم مع الله تعالى، وكان هذا المعنى يحصل مع التأخير حصوله مع التقديم، فإن تقديم الشركاء يفيد هذا المعنى، ويفيد معه معنى آخر، وهو أنه ما كان ينبغي أن يكون لله شريك لا من الجن ولا من غير الجن. وإذا أخر فقيل: جعلوا الجنَّ شركاء له، لم يُفد ذلك، ولم يكن فيه شيء أكثر من الأخبار عنهم بأنهم عبدوا الجن مع الله تعالى))(الجرجاني،1995، 221/1).

فأما أن يُعبد مع الله غيره، وأن يكون له شريك من الجن وغير الجن فلا يكون في اللفظ مع تأخير الشركاء دليل عليه(الجرجاني،1995، 221/1).

ومن هذا النوع من الحذف ، هو ما تكون قرينته وقوع الكلام جوابًا عن سؤال مقدر، فقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ ﴾ [الأنعام:100]، على وجه، فإن عبارة "لله شركاء" إن عُدت مفعولين لفعل "جعلوا"، فإن لفظ الجن يحتمل وجهين:

الأول: ((ما ذكره الشيخ عبد القاهر، من أن يكون منصوبًا بمحذوف دل عليه سؤال مقدر، كأنه قيل من جعلوا لله شركاء؟ فقيل الجن، فيفيد الكلام إنكار الشرك مطلقًا فيدخل اتخاذ الشريك من غير الجن في الإنكار، دخول اتخاذه من الجن))(القزويني،86،1998).

والثاني: ((ما ذكره الزمخشري، وهو أن ينتصب "الجن" بدلًا من شركاء فيفيد إنكار الشريك مطلقًا أيضًا كما مر، وإن جعل لله "لغوا" كان "شركاء الجن" مفعولين قدم ثانيهما على الأول، وفائدة التقديم استعظام أن يتخذ "لله" شريك: ملكًا كان أو جنيا أو غيرهما ولذلك قدم اسم "الله" على الشركاء، ولو لم يبين الكلام على التقديم وقيل: "وجعلوا الجن شركاء لله، لم يفد إلا إنكار جعل الجن شركاء، والله أعلم))(القزويني،86،1998).

ثانيا : ذكر العلماء مواضع الرفع في "الْجِنَّ":

اما رفع كلمة "الجنُّ" وهي قراءة أبي حيوة ويزيد بن قطيب: فيكون على تقدير:

1- هم الجنُّ، جواباً لمن قال: ((من الذي جعلوه شركاء؟ فقيل لهم: هم الجنُّ، ويكون ذلك على سبيل الاستعظام لما فعلوه، والانتقاص جعلوه شريكًا لله تعالى))(الارمي2001، 504/8).

2_ ذكر مكي: إن الكسائي والأخفش أجازا رفع "الجنُّ" على معنى هم "الجن" (الأخفش:161/1)، فلم يروها عنه قراءةً، وكأنه لم يطَّلع على أنّ غيره قرأها بهذه القراءة(مكي:264/1).

قرأ ابو المتوكل وأبو عمران وأبو حيوة والجحدري "شركاء الجن" برفع النون (الجوزي:1422، 96/3).

ثالثا: الخفض : قراء شعيب بن أبي حمزة ابن أبي عبلة ومعاذ كلمة "الجنِّ" بخفض النون(الجوزي96/3) ، ورويت هذه القراءة أيضًا عن أبي حيوة وابن قطيب، وحمل هذا الخفض على الإضافة البيانية، ولا يتضح معنى هذه القراءة بوضوح إذ يصير التقدير: "وجعلوا شركاءَ الجنِّ لله"، وهو تركيب لا يستقيم المعنى فيه ولا يظهر (الأرمي:504/8).

وأما أبو حيَّان فوجه ذلك على ما قاله الزمخشري ((الجر على الإضافة التي للتبيين)) (الثعالبي: 164/12).

ولأجل هذا وصفت بأنها إضافة تبيين، إذ الغرض منها الكشف عن حقيقة الشركاء فكأن المعنى: الشركاء الذين أطاعوا الجن وانقادوا لهم.

8_ قال تعالى﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام 109]

قرأ ابن كثير والبصريان وخلف والأعشى عن أبي بكر بكسر همزة "إنّها"، وقرأ الباقون بالفتح (ابن الجزري، د.ت، 262/2).

قيل: إن من كسر همزة "إنَّ" جعلها استئنافية فقال: "إنها إذا جاءت لا يؤمنون" بكسر همزة "إن"، وهي قراءة مجاهد، وأبي عمرو، وابن كثير، ويؤيد هذا المعنى قراءة ابن مسعود "وما يشعركم إذا جاءت لا يؤمنون"(ابن الجزري، د.ت، 262/2).

وحجة من فتح همزة " أن" أنه جعلها بمنزلة "لعلّ" وهذه لغة معروفة عند العرب كما ذكرها الخليل بن أحمد وقد سمع عن العرب: "ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا" والتقدير لعلك تشتري لنا، ويجوز أن يكون الفعل "يشعركم" هو العامل فيفتح على المفعول به؛ لأنّ معنى "شعرت به": "دريت" فهو في اليقين مثل "علمت"، وعلى هذا تكون "لا" زائدة في قوله تعالى: "لا يُؤْمِنُونَ"، ويكون التقدير: وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية إذا جاءتهم سيؤمنون، أي أنهم لا يؤمنون حتى إذا جاءتهم الآية التي اقترحوها، ولا يستقيم هذا المعنى ولا يصح إلا على قراءة من قرأ "يؤمنون" بياء الغيبة، فيكون الخطاب في "يشعركم" موجهًا للمؤمنين، ويعود الضمير في "يؤمنون" على الكافرين(القيسي:444/1).

أما الذين كسروا همزة "إنها": فبنوه على أن الجملة مستأنفة، وأن لـ"يشعركم" مفعولين محذوفين، تقديرهما: وما يدريكم إيمانهم وما يكون منهم، اما الذين فتحوا الهمزة فبناءً على ما نقل

سيبويه عن الخليل والأخفش والفراء وقطرب : أن " أنَّ" تأتي بمعنى: "لعل"، وهي لغة للعرب وقد كثرت بعد الدراية، فيكون التقدير: "وما يدريك لعل الساعة" كما تقول العرب: "إيت السوق لأنك تشترى"، والتقدير: لعلك تشترى، وقد ذكر الفراء والكسائي: أن "أنّ" ليست بمعنى "لعل" بل تبقى على أصلها، وسدت مسد المفعول الثاني للفعل يشعركم، ولا في الآية زائدة ، أما وجه الخطاب: مناسبة "وما يشعركم" على أن الخطابين للمشركين، أما وجه الغيبة: جعل الكاف في يشعركم للمؤمنين، والياء في يؤمنون راجعة إلى المشركين(النويري ت857)،311/2/2003).

9- قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧]

قرأ ابن عامر "زُين" بضم الزاي على صيغة ما لم يسم فاعله، ورفع "قتلُ" على أنه نائب فاعل، ونصب "أولادهم"؛ لأن الفعل قتل عمل فيه، وقرأ "شركائهم" بالخفض على إضافة القتل إليهم؛ لأنهم الفاعلون، فأسند الفعل إلى فاعله، أما الباقون فقرأوا "زَين" بفتح الزاي على ما سُمي فاعله ونصبوا "قتلَ" على أنه مفعول به لـ "زَين" وجروا "اولادهم" بإضافة القتل إليهم، ورفعوا الشركاء(مكي:453/1).

وقرأَ ابن عامر بضم الزّاي وكسر الياء من "زُين" ورفع اللام من "قتلُ"، ونصب حرف الدال من "أَوْلَادَهُمْ" وجر همزة "شُرَكَائِهِمْ" بإضافة "قتلُ" إليه؛ لأن الشركاء هم الفاعلون في المعنى، وقد وقع في هذه القراءة فصل بين المُضاف، وهو "قتل" والمضاف إليه وهو "شُرَكَائِهِمْ" ، بالمفعول به (أَوْلَادَهُمْ) ، ورأى وجمهور نحاة البصرة أنّ هذا الفصل لا يجوز إلا في ضرورة الشعر، وتُكلم في هذه القراءة بسبب ذلك حتى ذكر الزّمخشري: الذي حمل ابن عامر على هذه القراءة أنّهُ رأى في بعض المصاحف "شُرَكَايهِمْ" مكتُوبًا بالياء، ولو أنه قرأ بجر "الْأَوْلَادِ وَالشُّرَكَاءِ"؛ لأنّ الْأَوْلَادَ شُرَكَاؤُهُمْ في أموالهم لكان ذلك أسوغ (ابن الجزري:263/2)، ((والحقُّ في غير ما قالهُ الزّمخشريُّ ونعوذُ بالله من قراءة القرآن بالرّأي والتّشهّي وهل يحلُّ لمسلمٍ القراءةُ بما يجدُ في الكتابة من غير نقلٍ؟ بل الصّوابُ جوازُ مثل هذا الفصل، وهو الفصل بين المصدر وفاعله المُضاف إليه بالمفعُول في الفصيح الشّائع الذّائع اختيارًا، ولا يختصُّ ذلك بضرُورة الشّعر ويكفي في ذلك دليلًا هذه القراءةُ الصحيحةُ المشهورةُ التي بلغت التَّواتُر كيف وقارئُها ابنُ عامر من كبار التَّابعين الذين أخذوا عن الصحابة))(ابن الجزري،263/2).

أما قراءة ابن عامر ((متواترة وصحيحة، وقد تجرَّأ كثير من الناس على قارئها بما لا ينبغي وهو أعلى القراء السبعة سندًا واقدمهم هجرة)) (الحلبي:162/5).

والذين تعرضوا لقراءة ابن عامر انقسموا قسمين ففريق منهم ضعّف هذه القراءة وفريق آخر نسب الجهل إلى قارئها وكلاهما على خطأ، إذ لا يجوز إنكار قراءة ثبتت عن إمام من أئمة المسلمين (الموسى:1434هـ 133).

10_ قال تعالى:﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا ﴾ [الأنعام:145]

قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي في قوله تعالى "إِلَّا أَن يكون" بالياء في يكون ونصب "ميتة" وهذا هو الوجه الأشهر؛ لأنّ الاسم المضمر في الفعل "يكون" مذكر يعود على ما تقدم ذكره في قوله تعالى قُل﴿ لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ولم يقل مُحرمة، ذكر الزجاج أن تقديره إِلَّا أَن يكون المأكُول ميتة أَو ذلك الشّيء ميتة، أما ابن عامر فقرأَها بالتاء "إِلَّا أَن تكون" وبرفع "ميتة"، وفي هذه القراءة بمعنى الحدوث والوقوع، والتقدير أن تقع ميتةً، وقرأ ابن كثير وحمزة "إلا أن تكون" بالتاء أيضًا مع نصب "ميتة"(زنجلة،276).

((واختلفوا في الياء والتاء والرّفع والنّصب من قَوْله "وإِن يكن ميتَة" فَقَرَأَ ابْن كثير "وَإِن يكن ميتة" بالياء و "ميتَةٌ" رفعا خفيفة، وقرأ ابن عامر وإِن تكن بالتاء "ميتة" رفعًا وقرأ عاصم في رواية أبى بكر وإِن تكن بالتاء "ميتَة" نصبًا وروى حفص عن عاصم "وإِن يكن" بالياء "ميتة" نصبًا وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي "وإِن يكن" بالياء "ميتةً" نصبًا)) (ابن مجاهد،270).

ومن قرأ بالتَّاء في قوله تعالى "إِلَّا أَن تكون" ونصب "ميتَةً" أضمر المأكولة أما أبو جعفر فقرأها: "إِلَّا أَن تكون" بالتّاء "ميتَةٌ" بالرفع وجعل كان بمعنى وقع أو حدث وأعتبر أَن في محل نصب على الاستثناء المُنقطع، وكان يلزم أبا جعفر أن يقرأ على هذا الوجه "أو دمٌ" بالرّفع وكذلك ما بعده، غير أنه عطف أو دمًا على "أن" ولم يعطفه على ميتة، ومن نصب "ميتَة" فإنه عطف "أَو دمًا" وما بعده عليها، وأما قوله تعالى "أَو فسقا" فهو معطوف على لحم الخنزير وما قبله ، وأما قوله تعالى "فَإِنَّهُ رِجْس" فهو جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه والغرض منها التَّأخير في الذكر بعد قوله "أَو فسقا" وأخيرًا قوله تعالى "غير باغٍ" فهو منصوب على الحال من الضمير المستتر في "أضطر"(مكي:276).

((رجسٌ" ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: "أو فسقًا" مقدم في المعنى، كأنَّه قال: إلَّا أن يكون ميتةً، أو دمًا مسفوحًا، أو فسقًا؛ فهو منصوب عطفًا على خبر "يكون"، أي: إلَّا أن يكون فسقًا، أو نصب على محل المستثنى، وقيل: وقف إن نصب "فسقًا" بفعل مضمر تقديره: أو يكون فسقًا، وقرأ ابن عامر: "إلَّا أن تكون ميتة" بالتأنيث، ورفع "ميتة" فتكون تامة، ويجوز أن تكون ناقصة، والخبر محذوف، أي: "إلَّا أن تكون تلك ميتة"))(الاشموني ت1100هـ،2002، 255/1).

فعلى قرأت نافع بالياء "يكون" ونصب "ميتة" فالفعل يكون هو مذكر؛ لأن الضمير المستتر فيه يعود على المأكول أو الشيء المحرم، وكلاهما مذكر ولذلك ناسب التذكير، وميتة منصوبة؛ لأنها خبر يكون، أما قرأت ابن عامر بالتاء" تكون" ورفع ميتة" فالفعل "تكون" مؤنث لأنه وافق الكلمة التي بعده وهي "ميتة" وهي مؤنث، أما قرأت ابن كثير وحمزة فالتأنيث هنا راعى معنى مؤنث مثل الذبيحة و"ميتة" منصوبة؛ لأنها خبر "تكون".

الخاتمة

1- **لم أجد تعريفًا بحسب المصادر التي اطلعت عليها للخلاف النحوي، وكل من كتب فيه لم يذكر حده كونه أمراً مسكوتاً عنه.**

2- أرى أفضل تعريف جامع ومانع للخلاف النحوي هو: اختلاف آراء النحاة لاختلاف اصولهم في الاستقراء والتقعيد النحوي وتباين المعاني لديهم.

3- القراءات القرآنية على اختلافها ليس فيها من التباين في المعنى البتة بل تزيد للمعنى دلالات جديدة.

4- لا يصح رد قراءة ثبتت صحتها عن إمام معتبر من علماء أئمة المسلمين.

5- القراءات المتواترة من أهم الاصول التي أعتمدها اللغويون في تقعيد المسائل النحوية والصرفية كونها منقولة إلينا بالتواتر عن النبيّ ﷺ.

6- سورة الأنعام جاءت فيها آيات تحدث عنها النحويون كثيرًا بل لا يوجد كتاب في النحو إلا وذكر الخلاف بين النحاة لاختلاف قراءة الآية (100) وكذلك الآية (137).

7- يعد اختلاف القراءات القرآنية هو تنوع أوجه النطق بألفاظ القرآن الكريم، في الحروف والحركات والترتيب والإعراب، مع اتحاد المعنى في الأصل، وهذا التنوع قائم في الأصل على السماع والرواية الصحيحة، لا على الاجتهاد أو القياس اللغوي.

المصادر

1- إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة.

2- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833 هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع (ت1380 هـ) دار الكتاب العلمية بيروت لبنان. (د.ت).

3- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف(ت833هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ -1999م.

4- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني(392هـ)، المحتسب في تبين وجوه وشواذ القراءات، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة،2004م.

5- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني(392هـ)، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، الناشر : عالم الكتب - بيروت، (د.ت).

6- ابن خالويه، الحسن بن احمد، ابو عبدالله (ت 370هـ) الحجة تحقيق: د_ عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق _ بيروت _ 1421_ 2000م.

7- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي 403هـ)، حجة القراءات، تحقيق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، (د.ت. ط).

8- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي [ت: 458هـ] المحكم والمحيط الأعظم: تحقيق: عبد الحميد هنداوي: دار الكتب العلمية – بيروت ،ط1 1421 هـ - 2000 م

9- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، السبعة في القراءات، تحقيق : د. شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة ،ط2، 1400هـ.

10- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، السبعة في القراءات: تأليف: تحقيق : د. شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة ،2، 1400هـ.

11- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، لسان العرب:: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

12- ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف: تحقيق : د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، الناشر : دار الفكر – بيروت، ط6، 1985م.

13- إدريس، أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، تحقيق د. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني ، مكتبة الرشيد (د. ط. ت).

14- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ)، معاني القراءات، حققه وعلق عليه الشيخ أحمد فريد المزيدي، قدم له وقرظه الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، 1420هـ – 1999م.

15- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت370هـ)، تهذيب اللغة: حققه وقدم له: عبد السلام هارون، راجعه: محمد علي النجار، (د. ط. ت).

16- الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي(ت نحو1100هـ)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، دار حديث القاهرة . مصر(د.ط) ،2008م.

17- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت1270هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ.

18- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت 745هـ) البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل : دار الفكر – بيروت ،ط1: 1420 هـ.

19- الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت926هـ) إعراب القرآن العظيم: حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير)،الطبعة:1، 1421 هـ – 2001 م.

20- الباقولي، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي(ت543هـ)، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق ودراسة، إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري القاهرة، ط1420،4هـ.

21- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تفسير الثعالبي، (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، (د.ط.ت).

22- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد ،دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي – بيروت ،ط1 ، 1995، تحقيق : د. محمد التنجي.

23- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت 816هـ)، التعريفات: تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط1، 1403هـ -1983م.

24- الموسى، هنادي بنت عبد العزيز بن أحمد الموسى، استدراكات السمين الحلبي على ابن عطية في إعراب القرآن جمعًا ودراسة رسالة ماجستير، اشراف د. نور محمد علي مكاوي،1434.

25- جزي، للشيخ الإمام المفسر أبي القاسم محمد بن جُزي الكلبي(ت741هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، ضبطه وصححه وخرج آياته محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان (د. ط. ت).

26- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) زاد المسير في علم التفسير: تحقيق: عبد الرزاق المهدي : دار الكتاب العربي – بيروت ، ط1 – 1422 هـ.

27- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء المتوفى سنة(1117هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: وضع حواشيه الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1427،3هـ – 2006م.

28- الرعيني، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي(ت779هـ)، تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، الناشر: كنوز اشبيليا . المملكة العربية السعودية(ط2)،2007م

29- الزبيدي، للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس: اعتنى به ووضع حواشيه: د. عبد المنعم خليل إبراهيم والأستاذ كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة ، ط1 1428هـ – 2007م.

30- الزجاج، إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق النحوي الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شبلي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1426هـ- 2005م.

31- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت340هـ)، الجمل في النحو، حققه وقدم له الدكتور: علي توفيق الحمد، أربد الاردن، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، 1404هـ – 1984م.

32- الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط1 ،1376هـ – 1957م.

33- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت 538هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط3 – 1407 هـ

34- الزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي (ت 643هـ) شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1، 1422 هـ – 2001 م

35- السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: د. أحمد محمود الخراط، دار القلم- دمشق، (د.ط.ت).

36- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، الكتاب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (1403هـ – 1983م). (ط3). عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

37- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تأليف: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974 م.

38- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1، 1408 هـ - 1988 م.

39- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق : أحمد محمد شاكر، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط1 ، 1420 هـ - 2000 م

40- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن أبي عبدالله الحسين بن أبي البقاء عبدالله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية (د. ط. ت).

41- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ) معاني القرآن : تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي: دار المصرية للتأليف والترجمة ط1- مصر.

42- القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي جلال الدين القزويني الشافعي(ت739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل بيروت، ط3، (د.ت).

43- القيسي ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: تحقيق أحمد مهدلي، بيروت لبنان، ط1، 1432هـ - 2011م.

44- القيسي: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (437هـ) مشكل إعراب القرآن تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، (ط2)، 1405هـ.

45- الكرماني، محمد بن أبي المحاسن محمود بن ابي الفتح محمد بن أبي شجاع الكرماني(ت563هـ)، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، دراسة وتحقيق: مصطفى مدلج، تقديم الدكتور محسن عبد الحميد، دار حزم بيروت . لبنان،ط1 ،1422هـ 2001.م.

46- محيسن، محمد سالم، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها، دار الجيل بيروت(د. ط. ت).

47- المهدوي، للأمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، شرح الهداية، تحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشيد – الرياض، (د. ط .ت).

48- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب، ، بيروت 1409هـ- 1988م.

49- النويري، أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري (ت857هـ) ، شرح طيبة النشر في القراءات العشر: تقديم وتحقيق مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1 ،1424هـ2003م.

50- النيسابوري ، أحمد بن الحسين بن مِهْران ، أبو بكر النيسابوري (ت 381هـ)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق،(د. ط) 1981 م.

51- النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت 518هـ) مجمع الأمثال : تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد: دار المعرفة – بيروت، لبنان.

References

1- Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar, Al-Mu'jam Al-Waseet, The Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da'wa.
2- Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-'Ashr, edited by Ali Muhammad Al-Daba' (d. 1380 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. (n.d.)
3-Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), Munjid Al-Qur'an wa Murshid Al-Talibin, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., 1420 AH - 1999 CE.
4- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), Al-Muhtasib fi Tabyeen Wujooh wa Shawadh Al-Qira'at, edited by Ali Al-Najdi Nasif and others, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 2004 CE.
5- Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), Al-Khasais, edited by Muhammad Ali al-Najjar, publisher: Alam al-Kutub - Beirut, (n.d.).
6- Ibn Khalawayh, al-Hasan ibn Ahmad, Abu Abdullah (d. 370 AH), Al-Hujjah, edited by Dr. Abd al-Aal Salim Makram, Dar al-Shorouk, Beirut, 1421-2000 CE.
7- Ibn Zanjalah, Abd al-Rahman ibn Muhammad, Abu Zar'ah ibn Zanjalah (d. circa 403 AH), The Argument of Readings, edited and annotated by Sa'id al-Afghani, publisher: Dar al-Risala, (n.d., printed).
8-Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail al-Mursi [d. 458 AH] Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam: edited by Abd al-Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed. 1421 AH - 2000 CE.
9-Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas ibn Mujahid al-Tamimi al-Baghdadi, The Seven Readings, edited by Dr. Shawqi Dayf, Dar Al-Ma'arif - Cairo, 2nd ed., 1400 AH.
10-Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas ibn Mujahid al-Tamimi al-Baghdadi, The Seven Readings: Authored by: Edited by: Dr. Shawqi Dayf, Dar Al-Ma'arif - Cairo, 2nd ed., 1400 AH.
11- Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan al-Arab: Dar Sadir - Beirut, 3rd ed. - 1414 AH.
12- Ibn Hisham, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Hisham al-Ansari, Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Authored by: Edited by: Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Publisher: Dar al-Fikr - Beirut, 6th ed., 1985 AD.
13- Idris, Abu Bakr Ahmad ibn Ubayd Allah ibn Idris, The Selected Book on the Meanings of the Readings of the People of the Regions, Edited by Dr. Abdul Aziz bin Hamid bin Muhammad al-Juhani, Al-Rashid Library (n.d.).

14- Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad bin Ahmad al-Azhari (d. 370 AH), The Meanings of the Readings, edited and annotated by Sheikh Ahmad Farid al-Muzaidi, introduced and praised by Dr. Fathi Abd al-Rahman Hijazi, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1420 AH - 1999 CE.
15- Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad bin Ahmad al-Azhari (d. 370 AH), Tahdhib al-Lughah: edited and introduced by Abd al-Salam Harun, reviewed by Muhammad Ali al-Najjar, (n.d.).
16- Al-Ashmouni, Ahmad bin Abd al-Karim bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Ashmouni al-Masri al-Shafi'i (d. c. 1100 AH), Minar al-Huda fi Bayan al-Waqf wa al-Ibtida', Dar Hadith al-Qahira, Egypt (n.d.), 2008 CE.
17- Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmud ibn Abdullah al-Husayni (d. 1270 AH) Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani (The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani), edited by Ali Abd al-Bari Attia, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1415 AH.
18- Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din (d. 745 AH) Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Ocean of Interpretation), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, 1st ed., 1420 AH.
19- Al-Ansari, Zakariya ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Zakariya al-Ansari, Zayn al-Din Abu Yahya al-Siniki (d. 926 AH) I'rab al-Qur'an al-'Azim: edited and commented on by Dr. Musa Ali Musa Mas'ud (Master's Thesis), 1st ed., 1421 AH - 2001 AD.
20- Al-Baqouli, Ali ibn al-Husayn ibn Ali, Abu al-Hasan Nur al-Din Jami' al-Ulum al-Isfahani al-Baqouli (d. 543 AH), I'rab al-Quran attributed to al-Zajjaj, edited and studied by Ibrahim al-Ibyari, Dar al-Kutub al-Masry, Cairo, 4th ed., 1420 AH.
21- Al-Tha'alibi, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Makhlouf al-Tha'alibi, Tafsir al-Tha'alibi, (The Beautiful Pearls in the Interpretation of the Qur'an), al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, (n.d.).
22- Al-Jurjani, Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad, Dalā'il al-I'jaz, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1995, edited by Dr. Muhammad al-Tanji.
23- Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), Al-Ta'rifat: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1403 AH - 1983 AD.
24- Al-Musa, Hanadi bint Abdul Aziz bin Ahmed Al-Musa, Al-Sameen Al-Halabi's Additions to Ibn Atiyya in the Grammar of the Qur'an: Compilation and Study, Master's Thesis, Supervised by Dr. Nour Muhammad Ali Makkawi, 1434.

25- Jazzi, by Sheikh Imam and Interpreter Abu Al-Qasim Muhammad bin Juzi Al-Kalbi (d. 741 AH), At-Tashil li-Ulum At-Tanzil, punctuated, authenticated, and its verses recited by Muhammad Salim Hashim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon (n.d.).
26- Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), Zad Al-Masir fi Ilm At-Tafsir (The Path of the Path of Interpretation): Edited by Abdul Razzaq Al-Mahdi: Dar Al-Kutub Al-Arabi, Beirut, 1st ed. - 1422 AH.
27- Al-Damiati, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abd al-Ghani al-Damiati, known as al-Banna, died in the year (1117 AH), A Gift to the Virtuous of Mankind on the Fourteen Readings: Annotated by Sheikh Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1427 AH - 2006 AD.
Al-Ru'ayni, Ahmad ibn Yusuf ibn Malik al-Ru'ayni al-28
harnati, then al-Biri, Abu Ja'far al-Andalusi (d. 779 AH), Tuhfat al-Aqran fi ma qura'a bi al-Tathlith min Huruf al-Qur'an, Publisher: Kunuz .Ishbiliya, Kingdom of Saudi Arabia (2nd ed.), 2007 CE

Al-Zubaydi, by Sayyid Muhammad Murtada al-Zubaydi (d. 1205 AH-29
Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus: edited and annotated by: Dr. Abd ,
al-Mun'im Khalil Ibrahim and Professor Karim Sayyid Muhammad .Mahmud, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1428 AH - 2007 CE

Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl Abu Ishaq al-Nahwi al-Zajjaj-30
Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh, edited by: Dr. Abd al-Jalil Abduh Shibli,
– Dar al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1426 AH CE.Al-Zujaji, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zujaji31 2005

(d. 340 AH), Al-Jumal fi al-Nahw (The Sentence in Grammar), edited and introduced by Dr. Ali Tawfiq al-Hamd, Irbid, Jordan, Al-Risalah .Foundation, Dar al-Amal, 1404 AH - 1984 CE
Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadur a-32
Zarkashi (d. 794 AH), Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an (The Proof in the Sciences of the Qur'an), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, Isa al-Babi al-Halabi & Partners, 1st edition, .AH - 1957 CE 1376
Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, Jar-33
Allah(d. 538 AH), Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil, Dar al- .Kitab al-'Arabi, Beirut, 3rd ed., 1407 AH

34-Al-Zamakhshari, Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali (d. 643 AH), Sharh al-Mufassal, introduction by Dr.

Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., .AH - 2001 CE 1422

35- Al-Samin al-Halabi, Abu al-'Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf ibn 'Abd al-Da'im, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun, edited by Dr. Ahmad Mahmud al-.Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, (n.d.)

36Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn 'Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), Al- - Kitab, edited and explained by 'Abd al-Salam Muhammad Harun (1403 AH - 1983 CE), 3rd ed. Alam al-Kutub for Printing, Publishing and .Distribution – Beirut

37-Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an (The Mastery of Qur'anic Sciences), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, published by the Egyptian .General Book Organization, 1394 AH/1974 CE

38- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Ma'tarak al-Aqran fi I'jaz al-Qur'an (The Battleground of Peers in the Miraculous Nature of the Qur'an), also known as I'jaz al-Qur'an wa Ma'tarak al-Aqran (The Miraculous Nature of the Qur'an and the Battleground of Peers), Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut – Lebanon, 1st .edition, 1408 AH - 1988 CE

39-Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), entitled Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, edited by Ahmad Muhammad Shakir, published by Mu'assasat .al-Risalah, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE

40-Al-'Akbari, Abu al-Baqa' Muhibb al-Din 'Abd Allah ibn Abi 'Abd Allah al-Husayn ibn Abi al-Baqa' 'Abd Allah ibn al-Husayn, Al-Tibyan fi I'rab al-Qur'an, edited by 'Ali Muhammad al-Bajawi, Dar Ihya' al-Kutub .al-'Arabiyyah (n.d.)

41- Al-Farra', Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn 'Abd Allah ibn Manzur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), Ma'ani al Ahmad-42

Yusuf al-Najati, Muhammad 'Ali al-Najjar, and 'Abd al-Fattah Isma'il al-Shalabi, Dar al-Misriyyah lil-Ta'lif wa al-Tarjamah, 1st edition, Egypt.

Al-Qazwini, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali

43- Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i (d. 739 AH), Al-Idah fi Ulum al-Balaghah (Clarification in the Sciences of Rhetoric), edited by .Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, Dar al-Jil, Beirut, 3rd edition, (n.d.)

44- Al-Qaysi, Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), Al-Kashf 'an Wujuh al-Qira'at al-Sab' wa 'Ilaliha wa Hujajiha Unveiling the Aspects of the Seven Readings, Their Reasons and) Proofs), edited by Ahmad Mahdali, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1432 .AH - 2011 CE

45- Al-Qaysi: Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi (d. 437 AH), Mushkil I'rab al-Qur'an (Problems of Qur'anic Grammar), edited by Dr. Hatim Salih al-Dhamin, ,Mu'assasat al-Risalah, Beirut, (2nd edition), 1405 AH. Al-Kirmani
46- Muhammad ibn Abi al-Mahasin Mahmud ibn Abi al-Fath Muhammad ibn Abi Shuja' al-Kirmani (d. 563 AH), *Mafatih al-Aghani fi al-Qira'at wa al-Ma'ani* (Keys to Songs in Readings and Meanings), edited and studied by Mustafa Madlaj, with a foreword by Dr. Muhsin Abd al-Hamid, Dar Hazm, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH/2001 .CE
47-Unveiling the Reasons for the Readings and Their Justification), Dar al-Jil, Beirut (n.d.))
Al-Mahdawi, Imam Abu al-'Abbas Ahmad ibn 'Ammar al-Mahdawi48 Sharh al-Hidayah* (Explanation of Guidance), edited and studied by Dr. * .Hazim Sa'id Haydar, Maktabat al-Rashid, Riyadh (n.d.)
49-Al-Nahhas, Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il al-Nahhas, I'rab al-Qur'an* (Grammatical Analysis of the Qur'an), edited by Dr. * Zuhair Ghazi Zahid, Alam al-Kutub Publishing, Beirut, 1409 AH/1988
50-CE. Al-Nuwayri, Abu al-Qasim Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali al-Nuwayri (d. 857 AH), Sharh Tayyibat al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr: Introduction and editing by Majdi Muhammad Surur Sa'd Baslum, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1424 .AH/2003 CE
51- Al-Nisaburi, Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Maydani (d. 518 AH), Majma' al-Amthal: edited by Muhammad Muhyi al-Din, Beirut, Lebanon